

إخواني مصري من الرعيل الأول (94 عام) يدخل موسوعة جينيس للأرقام القياسية



الخميس 1 يناير 2004 12:01 م

18/11/2009

نافذة مصر / إخوان أون لاين :

منحت كلية الحقوق بجامعة القاهرة للباحث / محمد فريد عبد الخالق أحد الرعيل الأول لجامعة الإخوان المسلمين (94 عامًا) درجة الدكتوراه بتقدير امتياز عن رسالته "الاحتساب على ذوي الجاه والسلطان" وطبعها على نفقة الجامعة وتبادلها في النشرات العلمية مع الجامعات الأخرى.

وحقق عبد الخالق المستحيل ورقمًا قياسيًا جديدًا في موسوعة "جينس" لأكثر باحث يحصل على الدكتوراه في العالم.

وقال الدكتور فريد عبد الخالق في عرضه لرسالته إن رسالته حول الاحتساب ناقشت العلاقة المتأزمة بين قيمتي العدل للحاكم والطاعة للمحكومين، وطبيعة العلاقة بينهما، وإن غياب العدل والعمل بالشورى والمساءلة والفساد؛ من دعاوى الاحتساب والمساءلة التي تقرها الشريعة للمحكومين ضد الحكام.

وأكد أن مساءلة الحاكم وأي مسئول في موضع سلطة فرض شرعي، وأن تغيير المنكرات وإقرار الحرية وإعلاء قيمة المواطن والمساواة ضرورته إسلامية، وأن الدور السياسي الذي تلعبه الحسبة كنظام رقابي شعبي لتنظيم علاقة الحاكم بالمحكوم ومواجهة الحاكم ومساءلته؛ يتطلب صدوة جماهيرية واعية بحقوقها وواجباتها.

وقال إن إقرار ذلك النظام الاحتسابي يتضمن إبراز الدور الرقابي الشعبي على السلطان، وطرح نظام احتسابي شعبي لمواجهة فساد الحكام، والتعريف بالضوابط الشرعية للحسبة، والتعامل مع الحسبة كمبدأ جماهيري، وضرورة تفعيل الأنظمة التي تضبط الأداء السياسي والاقتصادي والاجتماعي للحاكم من الأجهزة الرقابية، كالمجالس البرلمانية والنيابات والإعلام والقضاء العالي والإداري، التي تمثل نزاهتها ضماناً شريفة للحريات والحقوق الإنسانية.

وأكد أن غياب نظام الحسبة أعطى حجةً للأنظمة الفاسدة لكبت الحريات وقمعها، وأن غياب الدور الرقابي - سواء على المستوى الشعبي أو الأجهزة الرقابية الرسمية وتغفل العصا الأمنية - أفسد الحياة السياسية المصرية؛ الأمر الذي أحدث نقلة نوعية للأمة في الخنوع والاستكانة.

وقال المفكر الإسلامي الكبير الدكتور محمد سليم العوا أستاذ القانون الجنائي بجامعة الزقازيق والأمين العام للاتحاد العالمي لعلماء المسلمين وعضو لجنة المناقشة إن الدكتور فريد عبد الخالق استطاع بلورة نظرية إسلامية عالمية، تؤكد أن كل من له الصفة والمصلحة له القدرة والاستطاعة في رفع دعاوى حسبة على الحاكم والمسؤولين؛ إعمالاً للآية الكريمة: (وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَخَمَلْنَاهُمْ فِي الْوَنِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا (70)) (الإسراء).

وشارك بالحضور في أول ظهور إعلامي له عقب خروجه من السجن الدكتور عبد المنعم أبو الفتوح عضو مكتب الإرشاد وأمين عام اتحاد الأطباء العرب، الذي أصر على الحضور رغم ظروفه الصحية الذي تتطلب الراحة حسب التعليمات الطبية.

كما حضر الدكتور محمود عزت أمين عام جماعة الإخوان المسلمين، والدكتور أحمد العسال رئيس الجامعة الإسلامية بباكستان، وسيف الإسلام حسن البنا عضو مجلس نقابة المحامين، والدكتور علي الغيتي أستاذ القانون الدولي، والمستشارة نهى الزيني، والدكتور هشام الحماوي رئيس المركز الثقافي باتحاد الأطباء العرب، وعدد من السياسيين والباحثين البارزين .

السيرة الذاتية

وُلِدَ فضيلة الدكتور فريد عبد الخالق في مدينة فاقوس محافظة الشرقية بمصر في الثلاثين من نوفمبر عام 1915 للميلاد.

انتقل مع عائلته بعد ذلك إلى مدينة القاهرة، وأكمل دراسته حيث تخرج عام 36 من معهد التربية العالي.

* فضيلة الدكتور فريد عبد الخالق شاهد عصر علي الحركة التجديدية الإسلامية الراشدة منذ الأربعينيات وحتى يومنا هذا ، وقد شارك في كثير من وهو مع تقدم عمره لا يزال مشغولا بأمانة الكلمة وتبعية الهمم العام ويعد أحد رموز مدرسة الفكر المتسق المتوازن، والوعي بتغيرات العصر، وبالفقه الراشد في الكتاب والسنة.

* جمع - فضيلته - في دراسته العليا بين العلوم والرياضيات، والقانون والشريعة، وقد عمل مديرا عاما لدار الكتب المصرية ودار الوثائق القومية في السبعينيات، ثم وكيلًا لوزارة الثقافة لشئونهم.

* مارس الدعوة بكل جوارحه، خطيبًا وشاعرًا و باحثًا ومفكرًا

ومما صدر له من كتابات :

- 1- أساسيات في موضوع " الإسلام والحضارة " بحث ألقى في " الندوة العالمية للشباب الإسلامي " بالرياض، عام 1979..
- 2- " الإخوان المسلمون فكرة وحركة " بحث ألقى في ندوة البحرين بتكليف من مكتب التربية للخليج العربي، عام 1984.
- 3- " الإخوان المسلمون في ميزان الحق " كتاب صدر له عام 1987.
- 4- مأساة المسلمين في البوسنة والهرسك ملحمة شعرية، عام 1993.
- 5- ديوان المقاومة، تقديم فهمي هويدي، عام 2003

